

عنوان المداخلة: أثر التحضر على العلاقات الاجتماعية في المجتمع الحضري.

أ. بلعلوي ناصر - د. بوترة بلال

bouterabelal@gmail.com Belaloui-naceur@univ-eloued.dz

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.

**ملخص الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى استطلاع أثر عملية التحضر على العلاقات الاجتماعية في جوانبها المتعلقة بعلاقات العمل وعلاقات الجيرة وعلاقات القرابة، حيث ستعتمد الدراسة في ذلك على التساؤل الرئيسي التالي : هل للتحضر أثر على العلاقات الاجتماعية في المجتمع الحضري؟ أين سيندرج تحته مجموعة من التساؤلات الفرعية. كما سيتم وضع الفرضية العامة التالية: يعتبر التحضر أحد أهم العوامل المؤثرة على العلاقات الاجتماعية في المجتمع الحضري. ولتحقيق هذه الدراسة والتحقق من فرضياتها سيستخدم المنهج الأنثروبولوجي ويعتمد على المقابلة والاستمارة والملاحظة كأدوات لجمع البيانات، وستختار مجموعة من العينات داخل مجتمع البحث المتمثل في مدينة الوادي. حيث أن كل منها تعبر عن أحد أبعاد موضوع الدراسة، فسيتم اختيار مجموعة من أنواع العينات للحصول على النتائج المتعلقة بالدراسة.

**الكلمات المفتاحية:** التحضر - العلاقات الاجتماعية - المجتمع الحضري.

**تقديم الموضوع:**

**إشكالية الدراسة:** مر المجتمع الجزائري بتحولات اقتصادية وسياسية وحتى ثقافية صاحبها عده عمليات من أهمها التصنيع والتحضر. حيث تمثل ظاهرة التحضر المؤشر الأساسي لعملية التغير الاجتماعي الذي يعرفه المجتمع الجزائري بصفه عامه ومجتمع مدينة الوادي بصفه خاصة فهذه الظاهرة تتطلب تكيف على مستوى التفكير والسلوك وكذلك على مستوى العلاقات الاجتماعية بين الأفراد داخل الجماعات الاجتماعية فأصبح المجتمع الحضري عبارة عن نقطه وصل بين النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتوفر أسواق العمل ومجالات ظهور الصناعات والتقنيات وأماكن لتقديم الخدمات الاجتماعية والتربوية والتجارية والصناعية والاستثمارية وغير ذلك والعيش في هذا النظام أدى إلى خلق ما يسمى بالإنسان المتحضر فموضوع التحضر

أثر و بشكل مباشر على جملة من العناصر الهيكلية للمدينة وبالتالي أفقدها جزءا مهما في تحقيق التوازن المطلوب تتميته انحصار ذلك في مشاكله، فذلك يؤدي إلى وضوح المشكلة وظهور حالة اللاتجانس الاجتماعي وضعف العلاقات الاجتماعية التي من أبرزها علاقات الجيرة وعلاقات القرابة وعلاقات العمل. حيث ومن خلال ما تم التطرق إليه يطرح التساؤل التالي :

-هل للتحضر أثر على العلاقات الاجتماعية في المجتمع الحضري؟ ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية كالتالي: ما هي تصورات السكان الحضر لعلاقات الجيرة في المجتمع الحضري؟ وهل يؤثر النمط العمراني على علاقات الجيرة في المجتمع الحضري؟ وما طبيعة تأثير التحضر على علاقات الجيرة في المجتمع الحضري؟ وكيف يؤثر التحضر على علاقات الجيرة من خلال نمط الحياة الحضرية للأفراد داخل المجتمع؟ وهل يؤثر نمط السكنات في المجتمع الحضري على علاقات القرابة؟ وكيف يؤثر التحضر على علاقات القرابة من خلال نمط الحياة الحضرية للسكان؟ وكيف يؤثر المجال الحضري للسكان الحضر على علاقات القرابة بينهم في المجتمع الحضري؟ وهل لطبيعة الحياة الحضرية تأثير على علاقات العمل في المجتمع الحضري؟ وهل تتدهور العلاقات المهنية بين العمال في المجتمع الحضري نتيجة العوامل المختلفة؟ وهل الاختلاف في الانتماء للسكان الحضر يؤثر على العلاقات في البيئات المهنية؟ ولإجابة على هذا التساؤل سيتم وضع الفرضية العامة التالية: **يعتبر التحضر أحد أهم العوامل المؤثرة على العلاقات الاجتماعية في المجتمع الحضري.** وسنكشف عن هذه الفرضية بالفرضيات التالية :

-يحصر السكان الحضر علاقات الجيرة في المعاملات الاجتماعية - ساهم النمط العمراني داخل المجتمع الحضري في التأثير على علاقات الجيرة - يؤدي التباين الثقافي والاجتماعي للسكان الحضر في تراجع علاقات الجيرة - السمات الفردانية والشخصانية والمصلحة الخاصة من شأنها أن تؤثر على علاقات الجيرة سلبا - يؤثر نمط السكن الحضري على العلاقات القرابية - اكتساب الثقافة الحضرية للسكان في المجتمع الحضري يقلل من روابط القرابة بينهم. - يؤثر البعد المجالي على العلاقات القرابية في المجتمع الحضري - تعقيد الحياة الحضرية والتضخم الحضري يؤدي إلى كثرة حدوث مشاكل في العلاقات المهنية - تتدهور العلاقات

المهنية نتيجة التنافس المهني بين العمال في المجتمع الحضري - اختلافات الانتماء للسكان الحضري قد تؤدي إلى صراعات في البيئات المهنية.

### أهداف الدراسة :

-استطلاع واقع العلاقات الاجتماعية في المجتمع الحضري ومدى تأثيرها بالتحضر، و جمع معلومات حقيقية ومفصلة عن المجتمع الحضري، و استنتاج طبيعة تأثيرات المناطق الحضرية على علاقات الجيرة عند الأسر الحضرية في المنطقة الصحراوية، وتقييم الواقع الحضري في المجتمع السوفي ، واستنتاج الحلول المقترحة الممكنة التي من شأنها تنظيم وتحسين العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع الحضري ، واستطلاع مدى تأثير العلاقات المهنية بالتحضر داخل المجتمع الحضري.

- استطلاع مدى تأثير علاقات القرابة بالتحضر داخل المجتمع الحضري، والتطرق إلى الجماعة والعوامل والظروف المؤثرة في سلوكياتها الاجتماعية أو التنظيمية.وأخذ صورته عامه لمورفولوجيا المدينة الناتجة عن العلاقات الاجتماعية للسكان في المجتمع الحضري، واستطلاع التداخلات في ميادين علم الاجتماع العام ومعرفة علاقة علم الاجتماع الحضري بميادين علم الاجتماع الأخرى من خلال التفاعلات القائمة داخله ومدى ارتباطها بتلك الميادين الأخرى، والوقوف على التغير الاجتماعي الذي يصيب العلاقات الاجتماعية بفعل التحضر وتأثير ذلك على كل نوع من أنماط العلاقات الاجتماعية، والكشف عن مدى مساهمة التحضر في تغير طبيعة العلاقات القرابية و الأسرية الكشف عن تأثير التحضر على مجموع علاقات العمل و العلاقات المهنية.

### مفاهيم الدراسة:

-**التحضر:** هو العملية التي تتم بها زيادة سكان المدن عن طريق تغير الحياة في الريف من حياة ريفية إلى حياة حضرية أو عن طريق هجرة القرويين للمدن الموجودة بما في ذلك التغيرات التي تحدث لطبائع وعادات وطرق معيشة سكان الريف حتى يتكيفوا للمعيشة في المدن.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> د. عبد المنعم شوقي، مجتمع المدينة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1981، ط7، ص23.

-**العلاقات الاجتماعية:** يعرفها ماكس فيبر على أنها اتصال أو تفاعل يقع بين شخصين أو أكثر من أجل إشباع حاجات الأفراد الذين يكونون مثل هذا الاتصال أو التفاعل.<sup>2</sup>

-**المجتمع الحضري:** حسب موسوعة علم الاجتماع يعرف على أنه مجموعة من الأفراد تقطن في بيئة حضرية أي المدينة وتتسم بأسلوب حياة معين يتجاوب مع خصائص الحجم والكثافة و اللاتجانس.<sup>3</sup>

-**علاقات الجيرة:** علاقة تقوم على تفاعل الأفراد في محيط يتصف بعلاقات التشابه حيث تقوم على التعاون المستمر الدائم أو على الصراع.<sup>4</sup>

-**علاقات العمل:** هي جماعية تعتمد بالأساس على تدخل ثلاث مجموعات متمثلة في العمال ونقاباتهم وأصحاب العمل وتنظيماتهم المهنية والدولة.<sup>5</sup>

-**علاقات القرابة:** علاقات اجتماعية تعتمد على الروابط الدموية الحقيقية أو الخيالية أو المصطنعة ولا يعني اصطلاح القرابة علاقات الأسرة والزواج وإنما يعني أيضا المصاهرة.<sup>6</sup>

### التعريفات الإجرائية:

**التحضر:** هو تغير نمط حياة الأفراد من الريف إلى الحضري وتكيفهم مع الحياة الحضرية وتأثرهم بها.

**العلاقات الاجتماعية:** التبادلات في الاتصال والتفاعل بين الأفراد في المجتمع في أنساق.

**المجتمع الحضري:** مجموعة الأفراد الذين يسكنون داخل البيئة الحضرية.

-**علاقات الجيرة:** تلك العلاقات التي تحدد السلوك ما بين الجيران في المجتمع الحضري.

2 - أمينة كرابية، طبيعة الرابطة الاجتماعية في المجتمع الحضري، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد، وهران الجزائر، 2016/2017، ص 52.

3 - نفس المرجع السابق، ص 56.

4 - بين سعيد سعاد، علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، ص 2006، 2007/11.

5 - غريب منية، علاقات العمل والتعلم الثقافي بالمؤسسة الصناعية الجزائرية (دراسة ميدانية بمركب أسميال عنابة)، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، ص 2006، 2007/54.

6 - محمد محمود أحمد، حاتم يونس محمود، العلاقات القرابية في توكيف (دراسة ميدانية)، مجلة دراسات موصلية، العدد العاشر، تشرين الأول، ص 2005، 143.

- **علاقات العمل:** علاقات اجتماعية تفاعلية بين الأفراد ذوي بيئة العمل الواحدة.

- **علاقات القرابة:** علاقات اجتماعية تعتمد على النسب الأبوي أو الأمي أو المصاهرة.

### **الإجراءات المنهجية: خطوات العمل:**

**المنهج وأدوات الدراسة:** ستعتمد هذه الدراسة على المنهج الأنثروبولوجي وسيتم استخدام أدوات جمع البيانات مثل الملاحظة والمقابلة والاستمارة.

**العينة:** سيستخدم في هذه الدراسة ثلاث أنواع من العينات تخدم أغراض البحث متمثلة في العينة القصدية لدراسة علاقات العمل، العنقودية لدراسة علاقات الجيرة، العرضية لدراسة علاقات القرابة.

### **المراجع:**

- أمينة كرابية، طبيعة الرابطة الاجتماعية في المجتمع الحضري، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد، وهران، الجزائر، 2016/2017.

- د. عبد المنعم شوقي، مجتمع المدينة، ط7، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1981.

- سعيد ناصيف، علم الاجتماع الحضري (المفاهيم القضايا المشكلات)، تقديم محمود عودة، 2006.

- عبد الرحمان ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ضبط وشرح محمد الاسكندراني، ط، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 2004.

- غريب منية، علاقات العمل والتعلم الثقافي بالمؤسسة الصناعية الجزائرية (دراسة ميدانية بمركب أسמידال عنابة)، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2006/2007.

- محمد محمود احمد، حاتم يونس محمود، العلاقات القرابية في توكيف (دراسة ميدانية)، مجلة دراسات موصلية، العدد العاشر، تشرين الأول، 2005.